



وكانت وحدها الجمهور



01007677910 - 01111883712



3aberorg@gmail.com



www.3aber.org



3aber عابر

جميع الحقوق محفوظة، وأي اقتباس أو إعادة طبع أو نشر في أي صورة كانت ورقية أو إلكترونية أو بأية وسيلة سمعية أو بصرية دون إذن كتابي من الناشر، يعرض صاحبه للمساءلة القانونية.



وكانت وحدها الجمهور

أحمد خطاب



obeikandi.com

من يستطيع إيهام الجمهور يصبح سيِّداً لهم
ومن يحاول إزالة الأوهام من أعينهم يصبح ضحية لهم

غوستاف لوبون

obeikandi.com

بروفة أولى

تراييزة دايرة حوالها كل الكاست، وكانت حاضرة دعماً
للنجاح، اتكلمت بعنيها وإديت تعليمات بان النص لسه
ماكملشي، دَخَلْتُ في قلب النص لاقيتني ماسك قلم وباجر أول
سطر

- اسمها، لون شعرها، وعنيها مرسومة على الهامش سحاب.
اطمَنتُ وقالتي ممكن تبتي، أنا قولت ليه أبدأ، العرض
لسه مابتدأش، وبدأت.

مزيكا

سحبة كمانجا

صوت المغني يقول آهات

نهاوند

افتح

ابتدي أول كلام

تشويش

إيقاع

جرب تلحن

صوت الكمان يهدى

جملة صبا

كورس

إيقاع

ابدأ....

حبيبت أداري الشوق في قلبي أنكشفت
وحاولت أنكر حبي قلبي اعترف
ما العشق زي كمانجا صوتها أنين
وحنين للحن قديم وياما اتعرف

واجعل كلامي خفيف يفهمه السامعين
أو طيف يمر لطيف يترك أثر أو سر
كيف الحمام طائر في سرب شفيف
مرسومه لوحته ف سما ولا عمره مرة يضل
كاميرا بتلقط صور بتخلد الذكرى
هاتعيش إذا فرّت أرواحنا من بكره
اجعل حياتي يوماتي خالدة للعاشين
واجعل صراطي ف مماتي يعبروا العارفين
واجعل ف ذنبي ثواب لما بانوي أتوب
واجعل عزمي تحدي لكل شيء مكتوب
واجعلني صابر وراضي كيف ما كان أيوب
واجعل كتابي ثوابي بعد حتى ما أموت
واجعل يقيني يقين يونس في بطن الحوت.

كنت المُغني

وكانت وحدها الجمهور

وكان صوتي سبع مقامات

وكانت في مقام الحور

ريحة بخور شميتها وانا باعزف

أوربما خائي الإيقاع

أويمكن أكون نثرت واللحن تاه

صدقت نفسي لما رسمت لي حياة

فوقت نفسي حين صرخت وقولت آه

حينها قالت هي لأ

الحياة محتاجة زق

ليه حبيبتي تركتي قلبي؟

حين ما دق القلب دق
سَمِعْتَنِي هَزَّتْ فِيا خَوْفِي.. فشوفت
شوفت ف عيونها بلاد
وبعدت عني.. خوفت
كانت المأوى
وكنت أقوى بسحاب عينها
زَرَعْتُ جوه مِئِّي الخير
وكان طارح جناينها
كنت طيرها
كنت أنا المرسل وأنا المرسل إليه
كنت رد الشوق والانتظار في الليل
كنت بتكلم معاها حتى تحضر في الغياب
كنت أغني وأغني لحد ما أحرر بلاد
كنت أنا المأسور وأنا الآسر

كنت بعلن جبي ليها سر
كنت باسمعها "ساعات" واكون ساكت
وكنت باسكت.. هي تسمعي ساعات
كنت صوت الشعر والمغني وبكا الأيام
كنت باحلم وأصحي أحقق الأحلام
كنت شوف للناظرين للجمال
كنت أطوف حواليتها طوفة حلال
كنت ألحن كلام واعزف ملامحها
كنت بازعل منها
أرجع أصلحها
كنت أشوفها ف عز الضلمة نور
كنت بتجلى ف ملامح وجهها التُّور
العيون
سما زرقا

والنن

زي سحاب مغيم

لمعته لمعة نجوم

الخدود هي هي

نفس شمس المغربية

الشفاف سمفونية

عزفها محتاج آلات

كل آلة عزف فيها

تحكي آية من الآيات

قلبي كان خاشع سجود

دق تسبيح للإله

سابني غرقان ف الوجود

خَلَعْتُ رُوحِي وَرُوحَتِ أَشُوفِهَا لِأَقِيْتِنِي مُوجُودِ عِنْدِهَا

وَباقولها :

«رفقاً بقلبٍ لم يرَ عين سواك»
يا أم العيون سحابات والأربعين شامعة
قلبي العجوز ويَّاكي أصبح شاب
منين ما قلبي يدُق باسمك تبقى له سامعه
اوعاكي يوم تتغرِّي بمشاعري
وان شوفتي مطرة عيوني اتركها
يمكن هتروي الدِّمعة بالدِّمعة.

قالت هتبعد

قولت هابعد

فالتقيناف البعاد

بعد ما فات المعاد

كان العناد بعد اما عاد

بيقُص م العمر الى باقي مننا

والعمر كان عدّاد

فوقنا قولنا:

السكة مش ملك الى شاف

السكة محتاجة لجهاد

السكة شوك مرمي ف طريق

ومشينا فيه

وبإيدنا هذا الشوك يتحوّل ل شوق

قالت هاتبعده!

قولت كيف؟

وانتي في عيونك بلاد؟!

قالت

ايه اللي يمنع إني أكون لك كون؟

قولت كوني.. كوني

فكانت كون

كنت

كائن ماكانشي أي شيء

وكانت

كل شيء بيكون

كانت سحابة وغيمة بتمطر

حين كنت الشجر دبلان

فكانت شمس واضحة.. وضوح نور وجهها ال.. - مالوهش وصف -

أو يمكن قمر كسلان

بيتلكع عشان يفضل قمر

ومايفضحوش نورها

مشيت

مشيت وحفيت

رجعت

لاقيتني مستنى

وسايب حته من قلبي تشوفها هناك

وعيني بترتجف م الشوق

وقلبي طب كده ساكت

ومشيت ناس قصاد عيني وعدى زمان

وشوفت حبيبتى كل الناس فى كل زمان

غريب أعمى معاكى باكون صاحب مكان

قالت:

يعجبني فيك يا ولد حرصك على الإصرار

أقولك سر يربط بيننا أكثر؟

قولت قولى

بصّت فى عيني ماليتني بالأسرار.

في عنيني بلاد

وانا تايه جَوَّاهَا ف عُربَة
قَرَّبْت كَثير من ناس ياما
مُشتاق أَقَرَّب لِك لَو قُرْبَة
مسكين في عنيني باقول لله
نظرتي في عنيني بتبقى حياه
مولاتي ودرودشتي ومَدَدِي
وما فيش درودش ومالوش مولاه
في عنيني بالف في كام حَضْرَة
يا عيون في الكون بعيون نادرة
أنا أرضي البور من نظراتك
تتحول محاصيل م الحُضْرَة

يا عيون خَضرة

-ماقصودش اللون-

أقصد مكنون

يا عيون سحرتني باقيت مجنون

مجروح والشفاف من نظراتك

وحياتك لو مُت حياتي

وحياتي مالهاش ولا معنى

غير بس وجودك ف الدنيا

والدنيا بتروي ف أوجاعنا

دي الثانية ف عينك وقت مايبعدّيش

والعمر ف عينك وقت ويبعدّي ف ثانية.

خليكي ويأيا باقيت العمر

نعيش

كما عصفورين محبوسين جوه عش

الحبس ليهم كان ونس

أفضل من الكون اللى مبني بغش

كان كل يوم بيعدِّي تِسْقَطْ مِنْهُم ريشة

واليوم اللى بعده يطلع مكانها ريش

مستنيين الصبح يورِّع نوره ع الدنيا

يغنوا

-الدنيا سجن كبير وسجننا مع بعض

أجمل من ده سجن ما فيش

يمكن نكون محبوسين جوه روحنا

لكننا بنعيش -

عصافير ماتعرفشي تخبي شعور

وانتي عصفورة ف مشاعرك

فاسمحي لي يا حبيبتى إني أكون عصفور.

وكانت لما تتكلم

أنا باكتشف فن الكلام
كلام يا خلق ما يتوصف
محتاج غلام
كلامها زي طفل بيتهته حروف
ويستمد الشوف من كل شيء حواليه
زي وردة ف يوم مطر عاصف
كل الجنيانة اتغرقت إياها
سيمع نداها الشجر
كان القدر حُضنُ الشجر للمطر
وانا كنت زي الشجر باسمع نداها
كات زي شمس وقمر واتجمعوا وبدلوا الأدوار

واتقلبت الآية

مابقيتش عارف

مين اللى مدّ التانى من نوره؟

مين اللى فيهم أصل حكاية كات للخلق مشروحة

وانا كنت فى حكايتك زي الشجر والمطر

وكنتي شمس وقمر

بنمد بعض ببعض

لو نلتقي صدفة بنكمّل اللوحة.

وحيبتي

كان ليها في الحب طقوس

كانت مثلاً

بتحب تحبِّي مشاعر دفناها ف قلبي

علشان لما أموت

تتحاسب مشاعرها معايا

وتحيا معايا

ونحُش نكَمِّل حُبِّنا في الجَنَّة

وإن عاشت من غيري حياتها

فمشاعري اللي دافنها معاها

قادرة تخليها تعيش بيَّا

وتحس إن أنا عايش فيها

تتلاقى مشاعرنا في الروح
-والروح بتبوح قبل الأجساد-
أرواحنا مرفرفة في السماوات
مشاعرنا اندفنت حين دوينا
ف أجسادنا إن كانت م الأموات
حُبنا منقوش جوه قلوبنا
وحبيبتى حُبها فرعوني
-كات دراسة آثار-
كات لما تذاكر تفرح كل آثار الكون
كانوا دائماً بيحولها ف نومها
يقولونها مُفاد
إنها أصلاً من قبل الكون
من قبل بداية خلق الله للأرض وللسموات
جدارية ومنقوشة ع المعبد

ووجودها المعنى لأي حياه
 دا كفايا أما بأبُص ف عينها
 ما يبطلُ أبداً قولة الله
 أسطورة اتوجدت ف عنيا
 ل تزيدني جمال
 فباشوف الدنيا ف كون كونها
 ومكنونها دلال
 لو كل أموري باكون عاصي
 فأنا نظرتي ليها بتبقى حلال
 لوها وصف فيها ها قول ياما
 وها عددُ كل محاسن الروح
 لوها وصف روحكُ فأنا لازم إني أفتح قوس
 (وها قول عن قصة حب شبيها لقصتنا

عن "سِنْب" القزم قصاص حُبّه لحبيبتّه "سِنْت" (١)

(١) سِنْت وَسِنْب « قصة حُب شهيرة في مصر الفرعونية منذ أكثر من ٤٥٠٠ سنة.

وهاقول وهاقول وهاقول وهاقول.....

ولكّي مش أقدر أقفل هذا القوس

مانا برضو يا حبيبتى ف طبعك

من حُبِّك بقى عندي طقوس.

أنا كنت يادوب هلاهيل

بتزيد وتسيب في القلب براح

وبتمحي ذنوب وخطايا

بتنبت جوه القلب بدون تفسير

وعويل

بيفسر نور قناديل بتقيد

وتزيد العتمة وتمحي الخوف

مخطوف

من بنت بتسرق عقل الشوف

بتطوف

حوالين الفكر وقلبي البكر مالوش ف الشوق

وتروق

تفاصيل بتسيل من حلقة ذكر براح ف سجون

وشجون

لا تفرّق بين قطبان ولا سلك

الملك مالوش غير صاحب الملك

وانا مُلكي يادوب

هلاهيل بتزيد وتسيب في القلب براح وبتمحي ذنوب

وخطايا بتنتب جوه القلب بدون تفسير.

بروفة تانية

مزيكا

دُف

إيقاع

شاعر موّلع سيجارته وبيبدأ فى نصّ جديد

كل الموجودين بيرتجلوا فى أول سطر

هو مش شايف موجودين غيرها، هي لسه ماجاتش،

هي حاضرة فى عقله و فى قلبه فكانت سامعه كل النصّ

هو مش عارف بيتدي مينين الكلام

كل الفريق ارتجل فى صوت واحد جملة مش فى النص

سَمِعْ صوتها

وكان صوتها

كما صوتها

مالهوش شبيه غيره

سَمِعَ صَقْفَتِهَا

كَمَلُ الارْتِجَالِ

بعد أَمَّا خَلَصَ

نسي القصيدة ف عيونها

واتجمعت مع باقي اخواتها القصايد

وافتكر كل اللي كان

كيف يقول الشعر فيها

وهي في عنينا الديوان؟

أنا كنت فاكر إن قلبي يساع من الأحباب أوف
وكنت أحس القوّة منها لما أحس بخوف
وكنت باجرح وبافرح وانجرح وباطيب
حين رسمت عنيتها كعبة وكنت فيها باطوف

قلبي كان خاشع ف عينك

والدموع كانت تبوسك

ضحكتك تنهي الحروب

جاني يوسف ف المنام

أول التأويل في حُسنك

كنت باحفظ آية ليكي

لاقيتني فجأة حفظت ص / سورتك

اسأليني راح أجابك

بس عذراً لو إجابتي

مش هاتقدر توصفك

قلبي كان مشتاق لنظرة

يهتدي بيها السبيل
طُلِّي جوه قُلبي ياللي
نظرتك تشفي العليل
كنت باحلَم بس أشوفك
وأَتسجِن جوه ف عنيكي
نفسى أحجَّك أو أطوفك
وآجي تايب بين إيديكي
بابتسِم قُدَّام ملاحك
يا ابتسامتك فرحتي
لو غلطي ف يوم باساحك
ياللي عينك قبلتي
كنتي ضلَّة ف موجة حارَّة
كنتي شمس ف عز برد

كنتي فرحة وئُشرى سارة

لما كنت جواب ورد

نفسى أكونلك أرض خضرا

وأترزع ف عنيكي ورد.

محبك قلبي قال يمكن

تكوني ف ليلي مقسومي

يا مرسومة على هدومي

باشوفك أمسي و ف يومي

نتيجة كل ما بتنقص

يزيد الدمع ف عيوني

وكل ما ثانية بتفوتني بدونك

ينخطف لوني

يا مكنوني وجنوني

وعقلي ودنيتي وكوني

محبك قد مش عارف من المقادير

محبك حُب طفل كبير

يا بَنُوتَه ف مقام بنتي

بجَبِّك: كلمة موجودة عشان ” انتي ”

بجَبِّك ” سَوَفَ ” أو ” كنتي ”

بجَبِّك منذُ أن شوفتِك

قاعدتي ف قلبي وسكنتي.

عمري ابتدا

لحظة ما لبّيت النداء

قلبي كان سامع نداءه

لما حسّيت بالرضا

كنت المؤدّن

لبّيت نِداي

قمت الصلاة

قدّمت قلبي يكون إمام

وصلى بينا الفجر لكن؛ كنت سارح ف الصلاة

قلبي قال: الله أكبر

روحي قالت: قد سمع

هي قالت: ربَّنَا

شوفت ربيّ في عيونها

لما قالت هي ” لأ ”

روحي ردّت فيّا يمكن قولت: آه

روحها كمّلت الدعا

واتلاقيت الشمس طلّعت من عيونها

وحدي فجأة كنت واقف ف الصلاة

قولت ربي

كان مُجيب

قبل ما أنطلق بالدعا

دقّ فجأة الباب في قلبي

قولت: مين؟

قلبي صوت مسموع نداه في التحيّات والسلام

إلْتَفْتُ يمين لاقيتها جمبي قاعدة تقول كلام

عيني بَصَّتْ في عيونها

مألَفْتُش للشمال.

قلب أسود م السواد ولكنه قلب

حَب قلب أبيض وداب من يوم ما حَب

شَب لجل يشوف طريق النور دليل

ليل يعدي ف قلب بعده بيجي ليل

ليل وساكن قلب رافض للنهار

نار بتهدى جوه منه تصحي نار

غار يا قلب أسود وساكنك عنكبوت

صوت بيصرخ، إيد بتكتم ألف صوت

موت معشش جوه منك يا ابن موت

سبت ياما قلوب كتير وقابلت قلب

قلب أبيض م البياض من يومها حب

حُب يخلق م السواد ألوان كثير
حُب يشبه حُب ناس ولكنه غير
حُب قلب أبيض مخالف للقلوب
أي حُب يبقي عاصي يجي ويأكي يتوب.



وفي الشتا

البحر كان فرحان حزين

من قلّة وجود الناس وتقطيعهم في لحمه الجي

ومن كُتر الغنا للموج بيضحك للنهار الجي

بجر خاشع في السما

حين السما بتبُص له من فوق لتحت

بجر ماهوش في البُكا

زي اللقا من غير معادع الأرض

حبيبين وشافوا بعض وابتسموا

لما موجة ف حضن موجة اتجمعوا اترسموا

بصّوا لبعض وقربوا وسرّحوا

وكانوا زي الموج تماماً - باسوا بعض -

الموج علي

وإيّاك من الموج أمّا يعلى

كون بيتجمّع في كون

شيء قريب م الجنون

زي مايكون حد سافر قاصد البُعد وحزين

علشان حبيته اتجوّزت واحد رزين

فجأة يلقي حبيبة ف بلاد البعيد

قصده بعين الاعتبار

شيء يموت الاختيار

حاجة زي تجمّع الليل والنهار

حاجة زي تجمّع البحر وسما

ماييلتقوش غير لو سحابة عيّطت وقت الخشوع

ساعتها البحر ممكن يبقى حاضن للدموع

وانا وانتى زي البحر جازى أو أكيد

يمكن نكون بنحب بعض لكن؛

من بعيد لبعيد.

باكتب في هذا البرد عن طعم الدّفا

الساعة ٧ الصبح والنسمة الجميلة

وجنيئة عصافيرها تغني

بنت حلوة مش هائمها البرد

وملايكة نازلة من السما بتوزع الأرزاق محبة

كوباية الشاي اللي فرحانة بأول شفطة مني

وسجارة حارقة نفسها من أجلي بس

وفطار بيضحك للى فاهمينه

عن طعم إحساس زوج وزوجه وبنتهم حاضنين لحاف

عايشين حياتهم مش هائمهم هم علّو في الأسعار

وبيضحكوا لو حتى قضاوا اليوم مجازاً لقمة حاف

باكتب في هذا البرد وقلبي دفيان باللقا

عن معنى الشقا وعدم الفراغ

عن طفل شايل شنطته متعبية بأحلام

عن راجل أرزقي يلم الرزق من نظرة الناس البسيطة

بيقولوا له: يسعد صباحك يا حاج

إيدك أعديك الطريق

عن أم محرومة رؤية ابنها فتبصلي تقولي:

ابني من دورك وعودك

روح ربنا يحن عليك

باكتب عن مُرْتَب لسه مانزلشي في نص الشهر ولكن مش هامني

باكتب عن حلم شوفته وقومت حقيقته ومازلت باحلم

باكتب عن البنت اللى مش ممكن تكون يوم من نصيبي

باكتب وما يعيبني إلا عيبي

باكتب وقلبي مبتهيج رغم الظروف

باكتب عن القوة اللى سكناني بخوف

باكتب عن القهوة لزوم الصبح بدري، وباشرب شاي

باكتب عن الحلم الى عشش ف النهار الجاي

باكتب عشان لما أموت هتعيش كتابتي

مش مهم لمين

هتعيش لناس كانوا مني قريبين

فمش مهم النص ده كان ناقصه إيه

النص ده مكتوب لوحده

معرفش طلع ازاي وامتى وفين.

بروفة تالته

وكانت أول الحاضرين، في قلبه _

وكان نفسه يشوفها أو يسمع غناها لما تتكلم

صوتها كان غنا لوحده

اختفت فجأة من المشهد

واليوم المنتظر قرب

- أكمل ولا حياتي كده وقفت؟

- حاول توصل لها

ها تكون معاك

- متأكد؟

وقبل ما يجاوب ع السؤال

لقى نفسه لوحده

وهي رغم البعد حاضرة
- مزيكا وابدأ واوعى حاجة توقّفك

obeikandi.com

لا حد فينا قادر يكتفي
ولا حد قادر يبقى نار أو حطب
كل اللى كان ظاهر في يوم راح يكتفي
كل اللى سجّل حضوره لقي اسمه انشطب

قالت لي

أخيراً جيت لي يا سيادة الحبيب

قولتلها: جيت

-وبعدها سألت سؤال مانيش فاكره-

وكانت شجرة بتهزّر مع العصافير

وكنت باطير من الفرحة بحضور طيفها

وكان الراديو بيشوّش ما فيش إرسال

وصوت بتاع أنايب طالع من الشارع لحد البيت

وبيشوّش على صوتي في قولي ليها وانا بهمس

«بجّبك»

قالت لي تاني ماسمعتش ويتقول ايه؟

قولتلها كنت باقول: -مانيش سامعك

سَكَيْتْ

فَقَلْتِ عِ الْمَوْضُوعِ

مِ كَلِمَةِ اتَّحَوَّلْتُ لِخُشُوعِ

سَاعَتِهَا الرَّادِيُو كَدِهْ فِجَاةً قَطَعُ إِرسَالِ

وَصُوتِ الضَّحِكِ مِ العَصَافِيرِ صَبَحَ أَهْدَى

وَحَتِي الشَّجَرَةَ كَاتِ ثَابِتَةَ

وَرَقِهَا حَتِي مَا تَحَرَّكَشْ

وَتَقْرِيبًا بَتَاعِ أَنَابِيْبِ دَخَلَ شَارِعِ بَعِيدِ مَا طَلَعَشْ

لِحْدِ مَا فِجَاةً أَصْبَحَ نَفْسِي شَيْءِ مَسْمُوعِ

وَصُوتِهَا رَنَ فِي وَدَانِي

وَبِتَقُولِ اِيَهْ يَا سِيَادَةَ الحَبِيْبِ قَوْلِ لِي؟

لَا قِيْتِنِي بِاقُولِ وَاَنَا بِهَمْسِ "بِحَبِّكَ" صَووووووتِ

سَكُوتِ مَا سَمِعْتَهُوشِ مِنْ قَبْلِ

وفجأة الصمّت حاوط كل أرجاء المكان

وصوتي راح وتقريباً أخذت ف صدري نزلة "برض"

وكل ال "د" من صوتي بتطلع "ض"

وصوتها خَفّ م الرّعشة

وانا خَفَّيت من الأمراض

جابت لي صورتها أتعشى

شِبعْتُ بنظرة من عينها

وأخذت حِتّة من قلبي

وعبّت منه م الأحزان وصبّت صَبّ

باجِس ف حُضنها دائماً بعطف الأم

ولما بتيجي تحضّني باكون لها أب

ماحدّش فينا عاش للتاني بإرادته

ومش بمزاجنا جينا الدنيا واختارنا

طبيعي إنِّي أكون ليكي

فقط لو كان بأقدارنا

ولكن عيشنا وارتاحنا وحلمنا نحقق الأحلام

نشوف بكرة بيتحقَّق ونبني بكرة في الأيام

باشوف شوق انتصارِك - في نجاح بُنتِك -

وأشوف ابني بيخطبها

فنضحك

هما يتسموا

نشوف الرؤية تتحقَّق

تقول له: أخيراً جيت لي يا سيادة الحبيب

يقول لها: جيت

وهافضل عمري ويَّاك

سألها سؤال وفكَّرني بسؤالِي زمان

وهل ممكن لو الدنيا سايتنا ف يوم أكون لك أخ؟

ساعتها المشهد اتكرّر

وشوفت كثير من الأحداث و م المشاوير

وكانت شجرة بتهزّر مع العصافير، إلخ إلخ.

تقدر تطير طيارتك فوق للسما؟

أقدر

بس الخيط اللي معايا مايطولش سحاب

كل الصحاب زي الحمام

لو واحد فيهم خالف السرب يضل

عيّل صغير

كل حلمه يطير مع العصافير بطيارته

عيّل مصاحب الطير والهوا والظل

بيتهم.. سطوحهم

مؤمن وعارف إن الطير كالصيد

محتاج الصبر

وإن اللي يريّ حمام ف الغية

زي الطيَّار بالظبط

وإن الحكي مع العصافير.. منطق

وإن الصيَّاد لو وشوش صِنَّارته ف ثانية

هاتطلَّع رِزْقُه و رِزق عياله من الميَّة

كانت بنوته واقفة فوق سطوح بيتهم

وبتأمل طيَّارُته الي بتغْمِزُ نواحيها

حين غَمَرَتْ صِنَّارة الصيَّاد ف البحر

كانت فاهمة زقزقات الطير

وفاهمة

إن الي عايش ع الفلوكة ف النيل

أغنى من الي عنده قصر

وفاهمة النيل سرير الفلوكة

وفاهمة الفلوكة سرير الفقير

وفاهمة الطير وبتوشوش عصفور طليق

وفاهمة الصيد فصادت صقر بعنيها الي كانت صقر

وسمت كل ده في كتاب

وكتبت تحت

تقدر تطير طيارتك فوق في السما؟

كان يصنع هو طيارته وقال:

أقدر

بس الخيط الي معايا مايطولش سحاب.

القاعة فضيت وضافت

مع إن قلبي براح

عصفور كثيف الريش

كان ريشه جمهوره

سَقَطَ ريشة فكمَل

لم يعرف إن الريشة هتجر باقي الريش

مع كل ريشة بتسَقَط

بتسَقَط الأحلام

القاعة فضيت وضافت

ولكن العصفور قرر يكمل عُنا

علشان يقدر يعيش

مع كل غنوة بتخلص

يطلع مكانها ريش
القاعة فضيت وضافت
على قلبي وريشته
وانا قلبي كان عصفور
وحبيبتى كات ريشة
غنيت وكنت المغنى
سَمِعْتُ جراحى فى غناي
قالت كفاية جراح
القاعة فاضية عشان
بيحضروا الكوشة.

بروفة جينيرال

- صدَّقني مش راجعة
- يمكن تكون جايّة؟
- حتى لو يعني ها يحصل ايه؟
- كل الحضور قدامي يبقوا سراب
- ولنفترض
- بعدين هنتعب
- أتعب !
- دا انا بس بافتكرها
- بلقى عنياً بتلمع / بتدمع

لِمَعْتُ عَيْنِيَّأَ لِمَا شَوَفْتُ التُّورُ
وَفَتَحْتُ قَلْبِي لِلْحِيَاهِ مُبْتَهَجُ
الذَّمْعُ عَلَّمَ عَ الْخُدُودِ الْبُورُ
مَالْقَيْتَشِ فِي عَنِيكِي وَطَنُ قَوْلْتُ أَهْجُ

أنا الطفل الى عمره ما عدّى حدود شارعهم

وكان بيهدّي صوت الكورة في الشارع

علشان بقال شارعهم

كان تملىّ يقطّع الكورة

كان إله الشارع الأعظم

فكانت الأطفال بالنسبة له شياطين بتعصي أوامره لما يقول:

-إلعب بعيد يا ابن الكذا-

ماعرفش ليه كان يكره الفرحة تزورنا؟

كان تملىّ يشتكيني لأبويا وأمي

رغم كوني طفل هادي بالمناسبة

لكن عرفت وبعدهما فات الآوان

إنه كان بيعدّ أيامه الأخيرة ع الصّواب

وانه كان محتاج يفاوض موته يتأخر يومين

علشان يسدد دين عليه.

مش كل مين شَمّ البخور دروديش

ولا كل مين باع البخور عطار

فيه كلام بيتبخر من التنيش

وبخور بيتكلم في ريحة الزار

كتافي مالت يارب م الأوزار

لَقَّيت قرى ووديان وحفيت نجوع

يارب أشحت ولا أموت م الجوع؟

أمنت بالقسمة وعشت باكل عيش

وعطشت كرمك فارتويت بشودش

والله كان كل البكا بخشوع

صعب إني أبكي عشان بكايا صريح

يشبه لدمع الشمع لما يسبح

وبكيت بكا صايم فصمت شهور

الدمع باش ولا اتقلب لبخور؟

فصبحت فجأة بدون شعور درویش.

هتفت باسمك ياما
ما شوفت منك علامة
تدل ليا الطريق
تايه في مسافاتك
بكره و مسافاتك
وعدمتي قلب بريء
شوفي كام صديق راحوا
من حُبِّك ارتاحوا
وسابوني وحدي غريق.

اتجمعوا على سُفرة مما تشتهي الأنفس
اتناقشوا حوالين أزمة الأسعار
وضعوا حلول قالوا - نبيع اللحمة لو بالقسط -
قالوا نِلْمُ تبرعات واهو موسم وتُرزَقُ
رمضان داخل علينا
زوّد الإعلانات
بزيادة الأسعار
املوا الشاشات أمراض ومسلّسات ومقالب
خلوا الفقير يتلهي
والمحتاجين يحقدوا
والأغنيا تنبسط
والمُعَدَمين يدفنوا روحهم أو يموتوا بعض
قال واحد من السادة الضيوف--

الفقرا عالم نزيهه وهما ل غنانا السبب

فقير بيدي لفقير علشان يحس بغنى

قال أحد الضيوف وكان وشه شبه كرشه مدور بس مش منفوخ

إحنا نعلن عن مدينة جديدة ومنتجع فاخر

يشوفه الفقير بيتدي يكلم فى نفسه، والباقي عارفينه

رد الوزير أبو كرش أكبرم اللى فات

وبدم أمه اللى يلطش

وبكده هنكون بنقضي على فقر البلد

-يقصد على فقرا البلد طبعا-

موسم وداير كل عام

أموال، وبدلات حاجات

وزكاة ورايحة للى عارفينهم،

وخمور بتسهر لحد الأذان،

وسحور بيبدأ بعد الفطار،
وصيام عن الأكل والشرب بس،
سيجارة بتولع في الليل وبس،
تراويح بتبدأ في أول يومين،
جوامع بتفرش شوارع جوامع،
ومدفع بيدرب بطون الغلابة،
غلابة توزع فطارع الغلابة،
رصيف بيبدأ ينور طريقه،
زحام في شارع موذي لزحام،
قهاوي زحامها زحام الجوامع،
كنايس بتسكن في قلب الكنايس،
ومستشفى بتلّم في تبرعات،
ومول خّمّارات،
بارات جوة حضرة وحضرة ف بارات،

طبق كشري لَف ل جميع الجيران،
عزائم قرايب، قرايب صحاب
واتجمعوا على سُفرة - خالية - مما تشتهي الأُنُفُس
واتناقشوا حوالين أزمة الأسعار
وضعوا حلول قالوا - نجيب اللحمه لو بالقسط -
ضحكوا الضيوف في المقابل وشرَبوا الخوشاف
وقالوا:
رمضان كريم جداً.

أنا مؤمن بإن الشعر للمسكين وللشقيان وللغلبان

فمش هكتب قصيدة تمجد الحاكم

ومش هكتب قصيدة عشان أنول إعجاب

لإن الشعر يا سادة

بيصدق حتى لو كذاب

قضيت عمري باحث عن كمال الروح

ووصلت للبوح في سِرِّي عن بياض الأمس
الشمس عَبَّتْ ضِيَّهَا وَلَمَّتْ بواقي النوح
والقلب حَجَى الجرح في سرِّ محتاج شروح
وحشاني أبكي يا ليل حين كنت بَهْمِسْ هَمْسْ
قال ثم قولت
قولنا كَمْ قولنا كام
قال الحبيب
قولت النصيب في الزحام
قال القدر
قولت المطر أصدق
قال شايف؟

قولت شايف وخايف

قال خوَّاف

كُتِبَ كتابه بعين شاعر وكان شوَّاف

قال النَّفْسُ

قولت ائْتَحَبُّسُ في الريح

قال النداء

قولت العدا

قال روح تجيب مجاريح

وكان أعزل وكات العُرْلة حيلة ووسيلة تَنجُده لو مات

الصبر صاب الصبي حين دعا باسم الصبور

كان شامي أو مغربي؟ ماتفيدش في النَّصْ نور

كل الإفادة يا سادة إنه كان مُبْتَهَجْ

وقت الدعا لو يلتقي بوقت الإجابة

تلقي السَّحابة دَمَّعَتْ أو جَمَّعَتْ عَبَّتْ سمانا بخور

بكر اللى جاي مجهول ومهول وماحدش يعرفه
غير شاعر كتب قصيدة ونسيها وقراها لما جه بكر
ولما جه بكر شاف القصيدة دي صيدة
لكنها أحييت نفوس
شاف اللى كان مكتوب بيتحقق وفكر
هل كانت مُصادفة ولا كانت وحي؟
قرر يكون طير فى السما وساب جناحه وطار
أخفى المدايع وشاف الدمع ملح شفيف
كتب عن كل شيء ماشافوش من وحي القلم
صابه الألم والتدم إنه لم يكتب لبكرا
شاف الصبايا ضحايا حرب كيف حرب البسوس

من خلف باب الكون

حادف عنياً على دنياكوا العجيبة

الصورة أوضح من هنا

شايفكم

زي صفحة ف كشكول مدرسة مقطّع

الصورة واضحة وانتوا بهتانيين

بين السطور كلام ماهوش مفهوم

طلاسـم طلاسـم زي عيشتكم

عايشين ومش عايشين

يا بهتانيين

انفضوا العفرة من على جبينكم وعيشوا

ارفضوا تكونوا بين السطور

كونوا حكمة ممكنة

جائز في يوم تصبح أكيدة

كونوا عناوين قصايد في أول الصفحة

يمكن ساعتها

نرتجل باقي القصيدة.

بداية العرض وفتح الستار

فين المغنى؟

دخول بسرعة

كل الآلات جاهزة؟

إضاءة خافته

نُص الديكور هايبان

أول كيو في العرض

مع أول ضوء عليها

العرض ده بالنسبة لي

عرض خاص جداً

وهي وحدها الجمهور

أنا أحب أغنِّي لي يفهم غُنائي
صوتي كما نجا داخل معاها ناي
يمكن غُنَّاكُم يضحكُ لكنَّه ما يبكي
أصل الغُنا اللي بحق لازماً يكون بَكَّاي

قلبي كان شايف صبح شوّاف

كنت أغني بدون إيقاع خوّاف

غنوة ليها معاني تحكيها

غنوة فيها كمانجا تعزف حاف

عزف لحن حزين ييطربني

والإيقاع في نفوخي يضربني

مش مهم يكون ييطرب حد

كان ما بيني وبينني واضع حد

حد كالتشبيه بحرف الكاف

كالذي يمشي على الأشواك

كالذي دايب من الأشواق

كالذي يضحك بعزف الناي

كالذي ف قهوة بيشرب شاي

كالذي موجود هنا وهناك

كان مجرد من مجرد فرد

أدّى سُنّة لكن ما أدّى الفرض

كان بينظر للبكا يضحك

كان يبيع نفسه وما يبيع أرض

كان خفيف الظلّة والسيرة

يُعرّف المحبوب من الغيرة

غيرة تقصد قُرب لا تبعد

كلنا في الدنيا دي مَسيرة

قلبي سامع - جي - لبيّت له

سيبت كل الهي وجريت له

عشت ميّت جي وحييت له

كان كأخر شهقة من روجي

عيني لمحت ضي نورها
كنت رايح جاي على دارها
عمري شوفتش زي أخضرها
والخضار ده ردِّي روجي
روحي ردّت فيّا متأخّر
قلبي مية ف نار بيتبخر
مية لم تطفى نيران قلبي
كنت ليها إنس مئسخر
إنس ماسس روحها وماسسني
من بدنها لبدني أسسني
لم يبّخ بالسّر في لقانا
اللّقا حسّاس وحاسسني
كنت أولى الناس بكا روجك
زي مانا أولى فرح قلبك

كنت أول شرح في شروحك
كنتي زي سؤال وانا إجابتك
قلبي يمكن دقّ ماسمعتوش
روحي جوه كتاب ما فتحتوش
عقلي ففكرني وشوفت رتوش
شوفت نفسي في سجن ما دخلتوش
كنت أنا الجاني وأنا المجني
كنت أجنن من بشر جني
كنت أقوم من نومي أقتلني
واندفين جواكي وف روحك
بادعي ربّي تكوني وحشاني
قلبي حاسس إنه فقد الحس
كل ده بدونك يا حشّاني
من فراق بكرا وذكرّة أمس

كنت زي غلام فقد روحه
لما شاف النور لَمَسْ قلبه
كان كما المسرور نِيبِي جروحه
قام مفضِّي جراحه على خُدّه
بجُتّه صاب صبيان من سِتّه
قالت العُلّمان يا مين قَدّه
خانه خطّوه أمام شفى حفرة
شاف صَبِيّ شافه قام شدّه
اصطدم بعنيها ويا ويله
مين يشوف الشمس من كَدّه
ارتجَل والدمع فى عيونه
زي مجرى النيل أمام سدّه
”من بريق الوجد ف عنيكي“
اشتعلت حنين دايب فيكي

توهت درب لاقيتني مش شايف
غير عنيني دليل واصل ليكي
بابتسم والبسمة على خدك
سحرت الغلبان يا مين قدك
كل مين شافك ذكر ربّه
جاله في منامه طلب يدك
كل خلق الله لهم مقصد
ناله من قاصد ومن لا قصد
قاصد الرحمان من الرحمة
رحمتك دي الناس بتفضحنا
خلوا وش الصبح متعتّم
خبوا وشي بوش متظلم
صوتي كان مبحوح
صبح صدّاح

صاحبي صاح في الروح

وعبّى جراح

حزن مالقيتهوش وفي الأفراح

فرحة كات بتساع حباينا

جه ترك أوجاع وسايينا

سييت قلبي في نار ما طمّيتها

قلبي شبه الزّار

في دقّاته

ليه مزاجي ليه بيتعكّر

حين يشوف الحقّ متنكّر

حين يكون الظلم كالعادة

عادة م الأسياد وم السادة

قال بصوت مكتوم وماطلعشي

سادة الأحكام ماتحكّمشي

خدله لطفة برد قال : عاتشي

التاريخ انعاد.. ومانعادي

بس ظرف الوقت متغير

في بلدنا البور بتتخير

بين تموت في النور أو العتمة

قوم وعدّي السور شوف المنظر

” لم تَزَلْ مهزوم ولم تُنْصَرْ ”

عن الشاعر

أحمد خطاب

- شاعر مصري، من مواليد حي الوراق بمحافظة الجيزة، ولد عام ١٩٩٠، تخرّج في كلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة حلوان
- صدر له ديوانه الأول "عنقود حياة" الصادر عن الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة عام ٢٠١٢
- صدر له ديوانه الثاني "سمفونيات" الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب عام ٢٠١٦
- صدر له ألبوم شعري غنائي صوتي بعنوان "مزيج شعر ومغني" الصادر عن مشروع اسمع كتاب عام ٢٠١٦
- حصل على العديد من الجوائز في مجال الشعر والإلقاء والنقد الأدبي
- أهمهم جائزة "صلاح جاهين" عام ٢٠١٣ صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة

- جائزة "لسان عربي" في مجال الإلقاء بساقية الصاوي عام ٢٠١٢
- جائزة أول جامعات مصر في مجال الشعر العامي عام ٢٠٠٩
- أسس فريق شعر ومغنى عام ٢٠١٤

فهرس القصائد

٧ بروفة أولى

١١ كنت المُعَنِّي

١٦ قالت هتبعد

٢٠ في عنيني بلاد

٢٢ خليكي ويَايا باقيت العمر

٢٤ وكانت لما تتكلم

٢٦ وحببتي

٣٠ أنا كنت يادوب هلاهيل

٣٢ بروفة تانية

٣٥ قلبي كان خاشع ف عينك

٣٨ بجبّك قلبي قال يمكن

٤٠ عمري ابتدا

٤٣ قلب أسود م السواد ولكنه قلب

٤٥ وفي الشتا

٤٨ باكتب في هذا البرد عن طعم الدّفا

٥١ بروفة تالته

٥٤ قالت لي

٥٩ تقدر تطير طيارتك فوق للسما؟

٦٢ القاعة فضيت وضافت

٦٤ بروفة جينيرال

٦٦ أنا الطفل اللي عمره ما عدى حدود شارعهم

٦٨ مش كل مين شم البخور دروديش

٧٦ قضيت عمري باحث عن كمال الروح

٧٩ من خلف باب الكون

٨١ بداية العرض وفتح الستار

٨٣ قلبي كان شايف صبح شَوَّاف

٩١ عن الشاعر

oboeikandi.com